الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL

A/40/PV.27
11 October 1985

ARABIC

الدورة الاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد دى بينييس (اسبانيا)

_ المناقشة العامة [٩] (تابع)

خطاب سعادة السيد خوليو غاريت أييون ، نائب رئيس جمهورية بوليفيا

ألقى كلمة كل من :

السيد هاردينغ (جامايكا)

السيد بارو (بليز)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تستمع الجمعية العامة بعد ظهر اليوم الى بيان سعادة السيد خوليو غاريت أيبون نائب رئيس جمهورية بوليفيا .

اصطحب السيد خوليو غاريت أيبون نائب رئيس جمهورية بوليفيا الى المنصة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يسرّني بالغ السرور ان أرحّب بسعادة السيد خوليو غاريت أيبون نائب رئيس بوليفيا . وأدعوه الى إلقاء خطابه أمام الجمعية العامة .

السيد غاريت أيبون (بوليفيا)(ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود بادىء ذى بدء ان أعرب لكم عن اغتباط حكومة بوليفيا لانتخابكم رئيسا للجمعية العامة . حيث ان ذلك ينطوى على أسمى معاني التقدير لشخصكم ولاسبانيا وهي بلد له منزلة خاصة ورفيعة لدى امريكا اللاتينية .

وأود ايضا ان أعرب عن عميق امتنان بوليفيا للسيد خافيير بيريز دى كوييار الامين العام للامم المتحدة لما يضطلع به من انشطة دؤوبة بغية تحقيق التفهم الدولي لمشاكلنا ، ولما أبداه من سجايا رائعة في ممارسته لمهام منصبه وفي الوفاء بمسؤولياته الجسام .

Digitized by UNOG Library

ان بلادى أعربت من قبل عن حزنها البالغ للكارثة التي نزلت بالمكسيك ، وأود ان أكرر تعاطفنا وتضامننا مع هذه الامّة الشقيقة ومساندتنا الاخوية لها.

جئت الى هذا المحفل لاحيي الامم المتحدة في الذكرى السنوية الاربعين لإنشائها .وقد شهدت بوليفيا لحظات ميلادها وأسهمت في منحها الحياة كتعبير عن رغبة عميقة في السلم أحسّ بها عالم كان خارجا لتوّه من حرب لم تجلب عليه سوى الالام والخراب . وها فنحن نرفع هنا الان اصواتنا ، مهما بدت متواضعة ، تأييدا للروح التي كانت سائدة في سان فرانسيسكو والتي تمثل بالنسبة للدول الصغيرة التجسيد الحي لمبدأ المساواة القانونية بين جميع الدول الذى أعلنّا بالامس التزامنا به لتكون الهيئة بوقا للضعفاء والعزّل في هذا الكوكب لا أداة لخدمة الاقوياء .

وفي هذا الصدد ، أود ان أنوّه بعمل واسهام مجموعة من الدبلوماسيين البوليفيين من الشباب المستنير التزمت في عام ١٩٤٥ بالمثل العليا للثورة الوطنية البوليفية ووقّعت على ميثاق الامم المتحدة . واننا لنتوجه بالاشادة والتحية الى تلك المجموعة ممثّلة في شخص السفير كارلوس سالامانكا الموجود بيننا هنا ضمن الوفد البوليفي في الدورة الاربعين للجمعية العامة . لقد تقدم به السن وهو يؤدى خدماته البارزة للمنظمة ولبوليفيا على مدى خمس عشرة دورة من الدورات الاربعين التي عقدتها الجمعية العامة .

ان الفقه الامريكي أسهم في تضمين الميثاق مفاهيم جديدة للامن الجماعي والدفاع عن الذات وردت في الفصل الثامن الذى يتناول التسويات الاقليمية للمنازعات . كما ان الفقه البوليفي كان له اثره في صياغة الميثاق وذلك بتوسيع قواعد العلاقات الدولية وباسهامه في ارساء مفهوم العدالة الدولية في الفقرة ٣ من الديباجة والمادة ١٤ الى جانب الاشارة الجامدة الى المعاهدات . وبذا فانه رسّخ في اسس المنظمة المبدأ الذى يشغل بوليفيا أمر تطبيقه في مجال الشؤون البحرية .

Digitized by UNOG Library

وقد أيدت بوليفيا الاعتراف بحق الشعوب في السيطرة على مواردها الطبيعية ، واستطيع ان اقول بكل فخر ان بلادى قدمت أول قرار اعتمدته الجمعية العامة بشأن نبذ التمييز العنصرى ، وهو مبدأ نؤكد عليه اليوم ونحن نجدد ادانتنا القاطعة للفصل العنصرى وتأييدنا المطلق لتحرير ناميبيا تحت اشراف الامم المتحدة .

وبوليفيا ، بوصفها عضوا مؤسسا في الامم المتحدة ، تود في هذه الدورة التذكارية ان تعيد تأكيد الالتزامات التي تعهدت بها بموجب الميثاق وأن تجدد التزامها التام بمقاصده ومبادئه .

ان الضمان الذى يكفل كرامتنا الوطنية ، الضمان الوحيد الموثوق منه الذى يرتكز عليه استقلالنا والذى يمكننا اللجوء اليه كي لا نقع في حبائل الدول الكبرى انما يتمثل في الدفاع عن السيادة الوطنية وحق الشعوب في تقرير المصير ومبدأ عدم التدخل .

نحن البوليفيين لن نسمح لاية مصالح اجنبية ان تملي علينا خط سير بلدنا ، فإلى البوليفيين وحدهم يرجع أمر تصحيح اخطائنا أو تغيير مسارنا أو تقرير مستقبلنا .

وقد كانت بوليفيا أول بلد في امريكا اللاتينية يدعى الى المشاركة في حركة عدم الانحياز . وعدم الانحياز ، في رأينا ، ليس نوعا من الحياد السلبي ، وانما هو التزام صارم وثابت بمقاصد ومبادىء ميثاق الامم المتحدة وايمان عميق يحملنا على اتخاذ موقف لا هوادة فيه ازاء الدول الكبرى في العالم .

تلك هي الاسس التي ترتكز عليها السياسة الخارجية لحكومة بلادى ، فنحن نحرص على كفالة الاحترام الشديد لاستقلالنا السياسي ولسلامتنا الاقليمية وحقنا في العيش بمنأى عن القسر . ولا يمكن ان نوافق على الافتراض القائل بوجود تسلسل هرمي للسيادات ، ونحن نعارض ، على نحو فعّال ، سباق التسلح الذى ينبغي انهاؤه تلافيا لمواجهة عالمية يمكن ان تحيل هذا الكوكب الى رماد وأنقاض .

Digitized by UNOG Library

وتتوخى حركة عدم الانحياز العدل والإنصاف في العلاقات الدولية . وقد رفعت صوتها عاليا ، ومكررا حسب مقتضى الحال ، داعية الى تصحيح المظالم التاريخية مع التركيز بشكل خاص على الامور التي تمس الاداء الحيوى للدول . وفي هذا الاطار تعرب البلدان الاعضاء في حركة عدم الانحياز عن تضامنها الراسخ مع بوليفيا فيما تبذله من جهود لاستعادة منفذ مفيد الى المحيط الهادىء تكون لها السيادة عليه .

وبوليفيا بحكم موقعها الجغرافي في وسط امريكا الجنوبية تتاثر بثلاثة من الاحواض الهيدروغرافية في القارة ، وهي همزة الوصل بين الجمهوريات الخمس المحيطة بها . ومن ثم يتعين مع هذا الموقع الجغرافي ان يكون لبوليفيا منفذ الى المحيط الهادىء . وقد اصبحت بوليفيا جمهورية مستقلة عام ١٨٢٥ وكان لبلادى آنذاك ساحل ظل يخضع لسيادتها الكاملة لما يربو على نصف قرن . ثم حرمت من هذا المنفذ على إثر احدى حروب الغزو . ولكنها لم تتخل أو تتنازل ابدا عن حقها في منفذ الى البحر وفي العودة الكاملة الى مجتمع الامم .

وهي تعتمد في هذا الصدد على تضامن المجتمع الدولي . وقد أكدت البلدان الاعضاء في منظمة الدول الامريكية على مدى السنوات الست الماضية ما يلي :

" ان التوصل الى حل عادل يتيح لبوليفيا الحصول على منفذ مفيد الى المحيط الهادىء ويكون خاضعا لسيادتها هو مسالة تهم نصف الكرة الغربي كله " .

وأود ان اغتنم هذه الفرصة لأزجي الشكر من فوق هذا المنبر الى ١٣٠ بلدا في جميع أنحاء العالم أبدت لبوليفيا التأييد والتضامن والتفهّم الاخوى فيما يتعلق بتلك المسالة .

Digitized by UNOG Library

بيد أن بوليفيا تود الآن أن تنظر الى المستقبل ، وتطوى فترة سيئة من التاريخ فاتحة بدلا منها صفحة جديدة من السلام والتفهم .واذ نسترشد بهذه النية ، نكرر على انفتاحنا التقليدى للحوار مع شيلي في سياق النصائح والقرارات الصادرة عن منظمة الدول الامريكية وبحد أدنى من الشروط المسبقة من قبل الطرفين ، كضمان للرغبة المخلصة في التوصل الى تسوية عملية لا تؤدى الى المساس بتراث بوليفيا الاقليمي ومع أخذ المصالح المتبادلة للبلدان المعنية بعين الاعتبار .

وتعلن بوليفيا تأييدها لجميع الاساليب المتعددة الاطراف لحل المنازعات ، وإذ تؤمن بمبادىء الميثاق دون اقلال من شأن فائدة الحلول الثنائية ، نرى أن النهُج الثنائية والنهُج المتعددة الاطراف غير متعارضة بل يمكن اتباعهما معا

وفي وقت لم تكن تتسم بمثل ما يتسم به اليوم من توازن الرعب وخطر الدمار النووى ، أكد الرئيس فيكتور باس إستنسورو في كلمته أمام الجمعية العامة سنة ١٩٦٣ اننا :

"ينبغي أن نحرز تقدما نحو الحظر الكامل للاسلحة النووية ونزع السلاح الشامل والعام حتى نصل في النهاية الى تحريم الحرب"(A/PV,1252 ، ص ١١)

كما ذكر أيضا في هذه المناسبة أن الدول العظمى تبدو معتمدة على القوة أكثر من اعتمادها على القانون .

وإذا ما رصدنا حصيلة أربعين عاما من عمل الامم المتحدة ، وجدنا أن هذا التحذير لايزال صحيحا . ومن الضرورى أن تسهم جميع الدول الاعضاء اسهاما حاسما في القيام بحملة لنزع السلاح من أجل تحقيق السلام وضمان بقاء الانسانية . وينبغي تحرير الموارد المخصصة حاليا لسباق التسلح حتى توجه الى رفع مستوى المعيشة للاغلبية العظمى من الشعوب التي لاتزال تناضل من أجل القضاء على التخلف والجهل والجوع .

ويبدد العالم كل يوم نحو ١٤٠ ٢ مليونا من الدولارات على سباق التسلح . ومن المستحيل أن نحسب مقدار ما يمكن تخفيفه على البلدان الفقيرة في العالم من المعاناة ومن الافتقار بالامن ومن العوز ، باستخدام تلك الكمية من النقود . بل ومن

Digitized by UNOG Library

الاصعب أن نتصور كمية الالم والدمار والموت التي يمكن لهذه الكمية من النقود أن تصيب بها الارض . وعندما نفكر في هذه الحقيقة المرعبة والرهيبة ،نجد أن أكثر ما يروّع النفس في الامر هو الافتقار الى الوعي الاخلاقي من جانب من يقامرون بفقر الشعوب وبقاء الانسانية .

لقد ظهر الشعور بالافتقار الى الامن بسبب عدم الاستقرار الناجم عن التدخل الاجنبي في امريكا الوسطى . وترى حكومتي أن أسباب هذه الازمة المطولة ترجع الى الهياكل الاجتماعية والاقتصادية غير العادلة ، وأن العسكرة المتزايدة للمنطقة قد أدت الى مزيد من تفاقم الازمة . وتشيد بوليفيا بالعمل الذى قامت به بلدان مجموعة الكونتادورا من أجل السعي الى حلول سلمية تفاوضية من خلال وثيقة السلم والتعاون في امريكا الوسطى ، وتتعهد بوليفيا بالعمل على أن تكفل هذه الوثيقة الامن في المنطقة في اطار تقرير المصير وتنفيذ مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وتكرر حكومتي تاييدها لقضية جمهورية الارجنتين بشأن استعادة سيادتها على جزر مالفيناس ، وتعرب عن قلقها ازاء وزع الاسلحة النووية في تلك الجزر ، بما يمثل انتهاكا للمعاهدات القائمة . وكما ذكر في مناسبات متنوعة ، تؤيد بوليفيا التوصل الى حل سلمي تفاوضي للنزاع بين الارجنتين والمملكة المتحدة من خلال المساعي الحميدة للامين العام للامم المتحدة .

لقد لاحظ بلدى باهتمام الاقتراحات التي قدمها الاتحاد السوفياتي لكبح جماح سباق التسلح والقيام بجهود جماعية من أجل القضاء على الحروب والصراعات المحلية .وبالمثل يعتقد بلدى أن الاقتراحات الواسعة النطاق التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية ساعدت على تحسين مناخ المفاوضات التي ستجرى بين الدول العظمى بحيث يمكن التوصل الى اتفاق يعزز الاستقرار الاستراتيجي ويحقق الردع بالتوصل الى اتفاق دائم وعادل .

وترفض حكومتي أى تدخل أو احتلال عسكرى بقوات أجنبية أينما حدث ذلك . وبالتالي ، فانها تدين الاحتلال العسكرى لاراضي أفغانستان وقبرص وكمبوتشيا ولبنان ،وتكرر تاييدها للاجراءات التي يقوم بها الامين العام في هذا الخصوص .

Digitized by UNOG Library

وبالمثل ، يشعر بلدى بالقلق ازاء استمرار التوترات والمواجهات في مناطق الصراع بالشرق الاوسط . وتؤيد حكومتي حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، وتعترف أيضا بحق اسرائيل في الحصول على حدود آمنة ومعترف بها ، وتحث كذلك ايران والعراق على وقف العمليات العسكرية والشروع في عملية احلال السلام تحت رعاية الامم المتحدة .

واذ تذكر أن العالمية هي أحد المفاهيم الاساسية للامم المتحدة ، فاننا نؤيد الرأى القائل بأن من المستصوب أن تصبح الدولتان الكوريتان أعضاء في الامم المتحدة ، ونعرب عن ارتياحنا لاستئناف المحادثات بينهما .

وتشارك حكومة بوليفيا تماما المجتمع الدولي حرصه على تلبية الحاجة الملحة الى منع الانتاج والتجارة غير المشروعة للمخدرات والى المعاقبة عليهما والى منع استخدامها غير المشروع الذى يمثل خطرا على الصحة العامة وبصفة خاصة صحة الشباب . وبنفس التصميم والاحساس بالمسؤولية والشجاعة التي أبدتها في معالجة الوقائع السياسية والاقتصادية لبلدنا بمجرد وصولها الى السلطة ، تشرع الآن حكومتنا في استخدام جميع الموارد المتوافرة لديها لشن حرب مباشرة على تجارة المخدرات ، وذلك استنادا الى كل القوة الاخلاقية لإيمانها بأن من المحتم علينا أن نمنع انحطاط كرامة الفرد وقيمته الانسانية ، وفي الوقت نفسه أن نمنع الفساد المؤسسي الذى قد يعرّض أمن الدولة ذاته للخطر .

لقد أصبحت تجارة المخدرات بحكم طبيعتها نشاطا اجراميا دوليا ، وبالتالي فهي تستوجب اتخاذ تدابير دولية فعالة بصورة عاجلة مع توفير جميع الموارد اللازمة من أجل مكافحة هذه الجريمة الموجهة ضد الانسانية . ومن غير المنطقي أن نحمّل البلدان المنتجة المسؤولية الاساسية في مكافحة هذا النشاط الاجرامي ، فمن المعروف أن الانتاج هو في الحقيقة دالة للطلب في البلدان المستهلكة للمخدرات . وبوليفيا ، توخيا لمصلحتها هي نفسها ، على استعداد للعمل على استئصال شافة هذه المشكلة عن طريق نهج مفاهيمي وعملي جديد يظهر بجلاء تام أن المسؤولية عن مكافحة تجارة المخدرات انما تقع على المجتمع الدولي كله وأن الاسهام الرئيسي يجب أن يأتي من قبل البلدان المستهلكة .

Digitized by UNOG Library

ومن غير المعقول ان تطالب دولة تتحمل تضحيات اقتصادية هائلة في سبيل حل مشاكلها الاقتصادية بأن تكرس في الوقت نفسه مواردها الضئيلة لنضال تخوضه وحدها ضد الاتجار في المخدرات . وينبغي التسليم بأن القيود الاقتصادية والتقنية قد تحد حقا من فعالية مكافحة المخدرات . وعلى الرغم من الصعاب التي تواجه بوليفيا فانها تسعى بكل حزم الى استئصال انتاجها غير التقليدي والفائض من اوراق الكوكة ضمن برنامج شامل تنفذه بوليفيا كجزء من التزاماتها الدولية .

وتحث بوليفيا ، وهي أمة تعاني من هذه الكارثة ، على جعل تدويل الكفاح ضد الاتجار بالمخدرات في اطار الامم المتحدة - وهذا اقتراح كان قد حظي بتأييد قوى من جانب رئيس جمهورية فنزويلا السيد خايمي لوسنتيش - احد المنجزات الرئيسية للامم المتحدة في العقد المقبل ، فهذا التدويل هدف يتسق مع مقاصد الميثاق ومبادئه . فالغرض من الميثاق قبل كل شيء، هو تعزيز التعاون الدولي في حل المشاكل الاجتماعية والانسانية الخطيرة ، والاتجار بالمخدرات هو واحدة منها .

وفي هذا السياق ، تؤيد بوليفيا بقوة ان تدعو الامم المتحدة الى عقد مؤتمر وزاري في ١٩٨٧ لبحث العواقب القانونية والمؤسسية والتعليمية للاتجار الدولي غير المشروع في المخدرات .

وفي هذا الصدد ، يجب ان تستخدم الحملة الدولية الرامية الى مكافحة المخدرات وسائل جديدة وخلاقة وعملية . وسيكون من المفيد في هذا الشان النظر في انشاء صندوق اقتصادي دولي تدعمه ، اساسا ، البلدان المستهلكة ويعني بشراء اوراق الكوكة من بلدان المنشأ بهدف الحيلولة دون وقوع المنتج من هذه الاوراق في ايدي شبكات الجريمة المنظمة . وفي الوقت نفسه ، يمكن انشاء شبكة عالمية لمراقبة الانتاج مع الحرص على عدم الاضرار باقتصاديات المناطق الريفية .

ان هذا هو السبيل المباشر والفوري لمعالجة هذه الآفة ، من جذورها ، في البلدان المنتجة ، ويمكن ان يقترن ذلك بسياسة نشطة تستهدف ايجاد بدائل لانتاج ورقة الكوكة .

Digitized by UNOG Library

ان المجتمع الدولي يدرك ان الحفاظ على السلم واستمرار الديمقراطية يتوقفان على تنمية المناطق المتخلفة من كوكبنا وتحقيق الرخاء لها . غير اننا عندما ننظر الى الحالة الاقتصادية العالمية نلاحظ ان الثمانينات قد تنتهي الى ان تعد عقدا ضائعا فيما يتعلق بالتنمية الا اذا اتخذت اجراءات اقتصادية كبرى للتخفيف من العبء الهائل الذى تحمله الديون الخارجية للبنية الاقتصادية والاجتماعية لكثير من البلدان النامية .

وقد تم التنويه بمدى خطورة الحالة التي تواجه معظم بلدان العالم الثالث التي تنوء تحت عبء الالتزامات التي تفرضها خدمة الديون المستحقة عليها . فقد نشر البنك الدولي للانشاء والتعمير مؤخرا احصاءات توضح ان الديون الخارجية لهذه البلدان قد ارتفعت من ٢٠,٨٠٠ مليون دولار في ١٩٧٠ الى ٣١٠,٠٠٠ مليون دولار في ١٩٨٢ .

وعلى سبيل الايضاح البياني لهذا الامر ، كشف تقرير لبنك الدول الامريكية نشر مؤخرا ان خدمة الديون في بلدان امريكا اللاتينية تمثل ضعف تعويضات الحرب التي فرضها الحلفاء على المانيا في ١٩١٩ ، والتي اضطر ذلك البلد الى الامتناع عن دفعها في العشرينات . وفي الآونة الاخيرة ، اخبرنا الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) ان خدمة الديون الاجنبية في امريكا الجنوبية تصل الى اكثر من ٥ في المائة من ناتجها المحلي الاجمالي . ومن المعروف ان المدفوعات المتعلقة بالفائدة وحدها تصل الى ما يزيد على ٠٠٠ ١٠٠ مليون دولار في السنة .

وازاء هذا الموقف ، تلاحظ امريكا اللاتينية بجزع عدم حساسية بعض البلدان المتقدمة وبعض الوكالات المقرضة الدولية ، التي لا تظهر ادراكا للابعاد الاجتماعية للمشكلة او التي لا تسترشد في اعمالها الا بالمعايير التجارية الصرفة ولا تهتم بالبحث عن اى حلول من نوع آخر .

وتوضح الابعاد المختلفة لهذه الحالة ، اذا ما نظرنا اليها معا ، الحاجة الملحة الى اعادة تقييم السياسات التي يعتبر انتهاجها واجبا اذا اريد التصدى لهذه المشاكل .

Digitized by UNOG Library

فمن الضروري بالنسبة للبلدان النامية ، اطالة فترات السداد وتخفيض اسعار الفائدة او تحديد اسعار تفضيلية لها . ويجب على المجتمع المالي الدولي ان يتحمل التكلفة المالية التي ستترتب على ذلك استنادا الى معايير يتفق عليها . ومن بين العناصر الضرورية لاى حل دائم لمشكلة الديون ، اعادة جدولة الديون على عدد من السنوات وانشاء مرافق دولية تدعم رسوم الفائدة واقامة علاقة مباشرة بين خدمة الديون والتقيد بالاسعار الدولية ، وذلك دون استبعاد الغاء بعض الديون في ظروف معينة .

بيد انه ايا كانت التدابير التي ستتخذ لحل أزمة الديون ، فلن تكون هذه التدابير كافية لاعادة تنشيط عملية التنمية ان لم يجر في الوقت نفسه الاهتمام بالعمل المشترك الرامي الى اعطاء دفعة للتنمية عن طريق تدفق الاموال الى البلدان المدينة . وفي هذا الصدد ، يمكن للتغيير الذى طرأ على اهتمام الولايات المتحدة بمسألة الديون الخارجية لامريكا اللاتينية ان يمثل نقطة تحول في الازمة المالية التي أعيت المنطقة . فهذا التغيير يعني فيما يبدو قبول الحجة القائلة بأن السياسات التي تستهدف تحقيق التنمية ستمكن المنطقة من ايجاد وسائل اكثر فعالية للوفاء بالتزاماتها الهائلة الناجمة عن الديون الخارجية ، باكثر مما تمكنها من ذلك السياسات التقشفية التي لا يزال صندوق النقد الدولي يطالب حتى الان باتباعها . وتنطوى مبادرة الولايات المتحدة على فكرة التخفيف من السياسة المنظمة التي يتبعها صندوق النقد الدولي والاستعانة بالبنك الدولي والبنوك التجارية كمصادر لاموال جديدة تتيح لبلدان امريكا اللاتينية ان تعطي دفعة جديدة لتنميتها الاقتصادية . وعلى الرغم من ذلك ، فنحن نشعر بالقلق مخافة ان يبطأ على مر الشهور سير اقتصاد الولايات المتحدة فتكون لذلك آثار خطيرة على البلدان النامية ، التي ما زالت تتعرض للاتجاهات الحمائية التي ينتهجها الشمال ، والتي تكتم اقتصاداتها بحدها من قدرتها التصديرية وبالتالي من قدرتها على السداد .

Digitized by UNOG Library

لقد آن الاوان اذن لتقييم الوضع وللتعامل مع هذه المسألة بطريقة جادة وشاملة . ان امريكا اللاتينية هي الجزء الوحيد المتخلف من العالم الغربي . ويعد تشجيع ومساعدة تنميتها السبيل الوحيد الذى يمكن ان يجنب المنطقة القلاقل الاقتصادية والاجتماعية . ان الفوضى في امريكا اللاتينية كانت دائما المقدمة الطبيعية للديكتاتورية ، وليس امامنا من بديل سوى ان نوضح بامثلة ملموسة وسريعة ان الديمقراطية وحدها هي القادرة على تحرير الشعوب من الفقر والجهل .

Digitized by UNOG Library

ان اعظم احداث هذا القرن واكثرها حسما هو اليقظة الكبرى للدول الجديدة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . لقد جاءت عملية انهاء الاستعمار نتيجة لتصميم دولي مشترك بدأ في فترة ما بعد الحرب ، وسط حقائق السلطة الاستعمارية . اما آن الاوان بعد لان يبزغ توافق آراء دولي مماثل يعمل على اصلاح الهياكل الاقتصادية العالمية ؟ الا يمكن للدول الدائنة ان تعي انه مع كل يوم يمر تصبح الديون الخارجية اهم عامل للتغيير في النظام الاقتصادى الدولي لكونها عاملا يفتح اذهان الشعوب على الاجحاف الدولي الكامن في هذا النظام ؟ لقد اصبح تاثير الديون الخارجية ، اكبر من تاثير العقائد والاساطير ، فقد صارت الآن اكبر عامل منشط لارادة التغيير لدى الشعوب .

هذه الارادة يجرى التعبير عنها هنا من فوق منبر الامم هذا ، وهي آخذة في الارتفاع كمد لا يمكن احتواؤه . والبديل الصعب لذلك في هذا الوقت العصيب والخطير في العلاقات الدولية واضح . فاما ان تغير آليات القوة العالمية من قواعد اللعبة الاقتصادية ، من خلال ممارسة دولية للارادة المشتركة ، كتلك التي سادت بعد الحرب العالمية الثانية لتصفية الاستعمار ، والا فان العالم سيدفع الى محرقة مالية لابد وان يترتب عليها ما يترتب عليها من آثار سياسية .

وهذه المحرقة قد بدأت بالفعل . وانا اتكلم الآن باسم دولة تقع الآن في خضم هذه الازمة الدولية .

ان بوليفيا بها اكبر معدل للتضخم في العالم . ولو لم تكن الحكومة - بقيادة الرئيس فيكتور باز استنسورو - قد قامت بوضع سياسة اقتصادية جديدة ، توصل التضخم المفرط - حسب التقديرات - الى اكثر من ٠٠٠ ٤٤ في المائة هذا العام .وهذا المثال وحده يعد في حد ذاته مؤشرا على الهوة السحيقة التي كان من الممكن ان تسقط فيها بلدى .

ان انخفاض اسعار المنتجات الاساسية المخصصة للتصدير ، الناتج عن الانكماش الاقتصادى العالمي ، كان يعني لبوليفيا انخفاضا يصل الى حوالي ٣٠ في المائة من اجمالي ناتجها المحلي . واذا ما اخذنا في الاعتبار الزيادة في عدد السكان والاثر السلبي للتضخم نجد ان دخل الفرد في بوليفيا انخفض باكثر من ٣٠ في المائة بين عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٥ .

Digitized by UNOG Library

وهذا التقلص الاقتصادى أثّر على اكثر القطاعات الاجتماعية والاقتصادية اهمية . فصادرات قطاع التعدين ، الذى يعاني من انحدار حاد ، انخفضت باكثر من ٢٥ في المائة بالمقارنة بعام ١٩٧٧ . والقطاع الزراعي الذى يستوعب ثلثي السكان عانى من انخفاض مشابه في نفس الفترة . وفي المناطق الحضرية يعاني ما يقرب من ٣٠ في المائة من سكان الحضر حاليا من البطالة والعمالة الناقصة . وفيما بين عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٤ انخفضت الصادرات بشكل عام بمقدار ٥٠ في المائة ، وقد ترتب على ذلك انخفاض حاد في معدل التنمية المحلية .

وقد قدر ان الديون الخاصة والخارجية لبوليفيا وصلت في نهاية عام ١٩٨٤ الى ٦٩٣ ٤ مليونا من الدولارات . وبلغ مجمل صادرات ذلك العام ما يقرب من ٧٨٠ مليون دولار بينما وصلت الواردات الى حوالي ٥٢٠ مليون دولار . وفي الوقت ذاته ارتفعت خدمة الديون الخارجية في ١٩٨٤ الى ما مجموعه ٨٠٤ ملايين من الدولارات ، وهو رقم تعجز بوليفيا ماديا عن دفعه .

اى دولة يمكنها التغلب على كل هذه الكوارث بغير آثار سياسية ؟ ومع ذلك فقد استطاعت بوليفيا الحفاظ على الديمقراطية ، ومرة اخرى اثبتت روح الشعب البوليفي انها على مستوى هذه الشدائد .

ويقول الرئيس باز استنسورو :

"اننا وحتى لا نمني انفسنا بآمال كاذبة ، دون ان نقطع الامل ذاته ، وهو ما يجب ان نتشبث به بكل قوانا كيما نتمكن من مواجهة التحدى الذى تفرضه علينا المصائب ، نستطيع القول بانه لن يكون هناك جدوى من العيش في ديمقراطية اذا كان الناس يموتون من الجوع".

ونظرا لحقيقة ان البلد كان قد دمره الفقر الناتج عن الانكماش الاقتصادى العالمي الذى ادى الى انخفاض اسعار المعادن التي يصدرها ، فقد كان لزاما على بوليفيا ، حكومة وشعبا ، ان تعكس مسار هذا الاتجاه الاقتصادى ، والا لكان البديل الحتمي لذلك كارثة لا يمكن تخيل ابعادها . وادراكا لهذه المسؤولية ، قامت حكومتي

Digitized by UNOG Library

بتنفيذ سياسة اقتصادية جديدة تنطوي على تدابير تقشفية واجراءات تكيف ولكنها تعمل في الوقت ذاته على تحديث النظم الانتاجية والموارد المتاحة وتحسينها .

ولقد اعرب الرئيس باز استنسورو عن تصميم بوليفيا ، التي لن تستلم ولن تتراجع خطوة واحدة عن التصدي للقوى التي لم تتورع بالامس عن تدمير البلد في سعيها الى تدمير النظام . وفي رأيه انه :

"ليس هناك صيغة لحسم الازمة الرهيبة التي تهز كيان بوليفيا سوى مجموع القيم الاخلاقية والعمل المستمر ، وهذا هو ما يمكن ان يؤدي الى زيادة الثروة التصديرية . ولابد لنا من التحكم بشكل مناسب في الموارد الاقتصادية والمالية النادرة ، وان نوحد وقفتنا في كفاحنا الاجتماعي ، بحيث نقنع انفسنا بانه لن تكون هناك نهضة لهذه الجمهورية ما لم نفهم ابعاد الكارثة ، والعدد القليل المتاح لنا من الوسائل العلاجية الفعالة، لعكس اتجاه الحالة السائدة".

وسوف يكون من قبيل السخرية المحزنة ، في وقت تبذل فيه بوليفيا المزيد من التضحيات لمساعدة نفسها ، ان يرفض المجتمع الدولي دعم بلادي في جهودها . ان شعبي في الوقت الراهن يبذل تضحيات هائلة للتغلب على الازمة ، ولاقامة وتعزيز مجتمع سياسي ديمقراطي . ونحن نعرف اننا لسنا وحدنا ، وان ثمة ممثلين مجتمعين هنا وحكوماتهم ، سوف يحولون هذه الجمعية الى الاداة الاكثر فعالية لتحقيق التضامن والتعاون الدولي .

وباسم بلادي اعرب عن ايماني العميق بأن العالم سيطرح خلافاته جانبا ، وسوف يفهم اخيرا ان السلم لا يمكن فصله عن رفاه الشعوب ، وان الفقر يمثل انكارا للحياة ، وانه لا يمكن ان يكون هناك ما هو اسوأ من الفقر . فلنتحل بالشجاعة لكي نعلن ، كما اعلن هنا من قبل ، اننا لم نفقد ثقتنا في قدرتنا على تغيير الحياة وتغيير العالم ، واننا هنا في الامم المتحدة ، وبعد اربعين عاما ، لم نفقد روح سان فرانسيسكو ، التي كانت في ١٩٤٥ تمثل الامل عندما بدت علامات النصر تضئ الطريق لفجر جديد للبشرية .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : باسم الجمعية العامة اشكر نائب رئيس جمهورية بوليفيا على خطابه الهام .

اصطحب السيد خوليو غاريت اييون ، نائب رئيس جمهورية بوليفيا من المنصة .

Digitized by UNOG Library

السيد هاردينغ (جامايكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم وفد جامايكا ، انتهز الفرصة لاهنئكم تهنئة حارة على انتخابكم لرئاسة الدورة الاربعين للجمعية العامة . ومن المناسب تماما في هذه السنة الهامة التي تحتفل فيها الامم المتحدة بعيدها ان يتراس مداولات الجمعية العامة دبلوماسي محنك له مستواكم ، دبلوماسي اسدى خدمات جليلة للامم المتحدة على مر السنوات الطويلة .

وانتهز هذه الفرصة ايضا لكي اعرب عن عرفاننا لسلفكم السفير بول لوساكا من زامبيا لرئاسته المتميزة للدورة التاسعة والثلاثين .

لقد شهد العام الماضي احداثا متباينة بعضها يدفع الى اليأس وبعضها تثير وميضا من الامل . وعلى مر التاريخ تحمل بعض السنوات طابع حدث او مجموعة من الاحداث تظل على ما عداها وتظل تلك السنوات ماثلة في الذاكرة بسببها . واخشى ان تكون السنة الماضية من السنوات التي تذكر كعام يتميز بعدد وحجم الكوارث التي المت باماكن مختلفة من العالم باشكال مختلفة . واننا لنذكر بحزن الجفاف والمجاعة في افريقيا ، وكارثة باهوبال ، وعددا من حوادث تحطم الطائرات والقطارات وفاجعة زلزال الشهر الماضي في مدينة المكسيك . وتعني كل تلك الحوادث المعاناة والموت والخراب . كما تظهر مدى الحالة الهشة للانسان والى اى حد نتعرض جميعا للضربات القاصمة التي تحل بنا بسبب الكوارث الطبيعية او قصور التكنولوجيا عن اداء وظائفها . وينبغي الا يغيب عن بالنا ان الشدائد من هذا النوع هي التي تبرز في احيان كثيرة الرباط المشترك بين الجنس البشرى وهو الرباط الذى يربطنا جميعا واضعا الحواجز التي تفرق بيننا في منظورها الحقيقي . وقد شاهدنا ذلك الرباط المشترك يظهر في شكل تدفق التعبير بسخاء عن التعاطف الشفوى والمادى وتضامن ودعم العالم بأسره مع شعب كل امة من الامم التي نكبت . وتعرب جامايكا مرة اخرى عن تعاطفها مع الشعوب والحكومات المتضررة .

Digitized by UNOG Library

لقد ساهمت الامم المتحدة في الاغاثة عن طريق مكتب الامم المتحدة لتنسيق الاغاثة في حالات الكوارث ، لكن التجربة الاخيرة اوضحت الاهمية الكبرى لاستعداد وكفاءة خدمات الطوارئ وكذلك التنسيق العام في مجال جهود الاغاثة ، وهو في رأينا مجال يمكن فيه توسيع نطاق التعاون الدولي . ونحن نحث على الاهتمام بتعزيز قدرات الامم المتحدة في هذا الميدان .

وتبدو الحالة على المسرح الاكبر مشحونة بالتوتر وعدم الاستقرار ، مع ان بعض التطورات التي جرت اثناء العام الماضي قد ادت الى شئ من التفاؤل . لقد شجعنا استئناف الحوار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . واستئناف المفاوضات الثنائية لتحديد الاسلحة ، والاتفاق على عقد مؤتمر قمة بين زعيمي هذين البلدين في جنيف في الشهر المقبل . ونرى ان هذا الاجتماع فرصة هامة من اجل ارساء مزيد من التفاهم واقامة علاقات اكثر استقرارا. والكثير مما سيدور في هذا الاجتماع سيكون له اثر خطير على المناخ العام السائد في الشؤون الدولية وعلى آفاق المستقبل . ونأمل ان ينتهج الطرفان نهجا بناء وان يبديا روحا بناءة ، وبذلك يمكن ان تمهد النتائج المترتبة السبيل امام حقبة جديدة في العلاقات بين الشرق والغرب .

ويمكن ان يولد ذلك الاجتماع زخما لاحراز التقدم في مجال تحديد الاسلحة ونزع السلاح الذى لم تحرز فيه حتى الان سوى منجزات ضئيلة . ويزيد استمرار الاسلحة النووية من الخطر الذى يتهدد بقاءنا ذاته . وتؤكد جامايكا من جديد رأيها في ان عملية نزع السلاح النووى ينبغي ان تبدأ باتفاق على فرض حظر شامل على اجراء التجارب النووية . وفي رأينا ان ذلك الاتفاق لن يتيح فرصة التقدم امام حظر اجراء التجارب النووية فحسب ، بل انه سيهيئ ايضا مناخا يتيح المضي قدما في ميدان تحديد الاسلحة بالنسبة للانواع الاخرى من الاسلحة . وفي عالم ينصب اهتمامنا فيه على المعاناة والموت عوزا لاسيما في السنين الاخيرة ، يكون من المخجل تكريس هذا القدر الهائل من موارد العالم

Digitized by UNOG Library

لصنع الاسلحة واقتنائها . ويشير تقدير اخير الى ان الانفاق العالمي على الاسلحة قد بلغ الف بليون دولار سنويا مما يعد ادانة منهلة لاولويات عالم اليوم . وقد علمتنا دروس الماضي حدود القوة العسكرية ، وما نحتاج اليه في عصرنا هو توفير ظروف السلم والرفاه الاقتصادي بوصفهما دعامتي الامن . ولابد من توجيه طاقاتنا ومواردنا الجماعية في ذلك الاتجاه .

ان الوقت يمر ولم يتحقق شئ يذكر لمواجهة التحديات والمشاكل المفروضة . وعاما بعد عام نجتمع في هذه الجمعية العامة ونعرب عن آمالنا المشتركة من اجل عالم افضل واكثر امنا يتجاوز الرؤية الضيقة للمصالح الوطنية ، غير ان التقارب السياسي والتعديلات التي تجعل من ذلك التقارب حقيقة واقعة لم تتم . واذا اريد للتعاون الدولي ان يستمر ويتسع نطاقه ، فينبغي ان يكون تعاونا فعالا .

وهناك اتجاهات مقلقة تشير الى ان هناك قوى تعمل بهدف الحد من نطاق الاجراءات الدولية وتجنب النهج المتعدد الاطراف في معالجة المشاكل المعاصرة . ولهذا فمن الاهمية بمكان تحقيق النتائج واحراز التقدم في حل المشاكل الكثيرة التي تواجه المجتمع الدولي لتعزيز استمرار الايمان بالمؤسسات المتعددة الاطراف .

وثمة مجال بدأ يظهر فيه توافق آراء على العمل الدولي ، هو الحالة في جنوب افريقيا . وقد وصلت الاحداث خلال العام الماضي وبالحالة الى نقطة خطيرة . ويقدر عدد الذين فقدوا ارواحهم بما يزيد عن ٧٠٠ شخص في الاضطراب المستمر السائد في ذلك البلد . وينبغي ان يكون واضحا للطغاة ان الشعب لن يتخلى عن كفاحه حتى في مواجهة اساليب النظام الفتاكة . ان اعمال القتل والاعتقالات الجماعية واوامر الحظر والاحتجاز قد اثبتت انها لم تجد فتيلا في وقف مد المقاومة . ولايوجد سوى حل واحد : وهو انهاء نظام الفصل العنصرى والاستعاضة عنه بنظام يقوم على الحقوق المتساوية لجميع سكان جنوب افريقيا . ان نظام الفصل العنصرى لا يمكن اصلاحه وانما ينبغي القضاء عليه . اننا لا نقبل التعديلات السطحية والتعديلات الرمزية .

Digitized by UNOG Library

وما فتئ النظام لسنوات طويلة يرفض بتعنت وصلف تلبية المطالبة باجراء تغيير اساسي ، والان بدأ النظام يشعر بوطأة الضغط المشترك المتولد عن الانتفاضة الموجودة في الداخل ، وضغط الجزاءات التي تفرض او التي يهدد بفرضها من الخارج . ولقد كان رأى جامايكا منذ امد طويل ان قيام المجتمع الدولي بفرض الجزاءات الاقتصادية عنصر ضروري لاحداث التغيير في جنوب افريقيا . ويشجعنا ان نرى ان الحكومات التي كانت تتلكأ حتى الان في اعتماد الجزاءات الاقتصادية قد بدأت تتحرك الان في ذلك الاتجاه . وتعتبر التدابير التي اعلن عنها ، وان كانت محدودة النطاق ، بداية جديرة بالترحيب . غير اننا نحتاج الى ما هو اكثر من ذلك بكثير لاقناع نظام جنوب افريقيا بأن المجتمع الدولي وطيد العزم فيما يتعلق بتلك المشكلة ولهذا فاننا نتطلع الى اعتماد مزيد من التدابير لوقف الاستثمارات والتدفقات المالية على جنوب افريقيا والى تقييد العلاقات الاقتصادية تقيدا اوسع نطاقا.

Digitized by UNOG Library

وترى جامايكا انه من الاهمية بمكان الا يكون هناك توان او تردد في اتخاذ تدابير بعيدة الاثر · فقد آن الاوان للمجتمع الدولي كي يعمل وبوصورة حاسمة · وفي الوقت ذاته ، نود ان نكرر تأييدنا لاولئك المناضلين الذين يكافحون بشجاعة على الصعيد الداخلي ، وان نكرر تضامننا معهم ·

ان المسألة ليست مجرد مسألة قمع وظلم داخل جنوب افريقيا · فالسلم نفسه معرض للخطر · اذ لا تزال جنوب افريقيا ترتكب اعمال العدوان السافر ضد الدول الافريقية المجاورة ، وتزيد من اعمال التخريب والحروب الاهلية في دول اخرى · وقد اضافت خلال العام الماضي المزيد الى سجلها المخزى الوحشي القائم على العدوان بارتكابها لسلسلة من الهجمات ضد انغولا وبوتسوانا وهي لا تبدى احتراما لشرعية الدول الافريقية الموجودة في المنطقة ولا لحقوقها السيادية ·

ان النمط ذاته يتكرر في ناميبيا فازدراء جنوب افريقيا للقانون الدولي ولحقوق سكان الاقليم امر مذهل · اذ يحبط نظامها عن طريق المكر وسوء النية كل جهد يرمي الى تحقيق حل تفاوضي · فالخطة التي اعتمدت بناء على مبادرة فريق الاتصال الغربي والتي وضعت بعد جهد جهيد في عام ١٩٧٨ قد احبطت نتيجة لخداع وغدر جنوب افريقيا ، التي يبدو انها شرعت الآن في تنفيذ خطتها الخاصة بالاقليم بتنصيب ادارة عميلة ·

ومن الواضح ان الحاجة تدعو الى اتخاذ اجراء ضد جنوب افريقيا بشأن هذه المسألة فنحن علينا واجب ازاء الشعب الناميبي الذى تضطلع الامم المتحدة بالمسؤولية المباشرة عنه بوصفها السلطة القانونية القائمة بادارة الاقليم · لذا ، يتعين على المجتمع الدولي ان يبحث على وجه السرعة الخطوات الواجب اتخاذها الآن · ونحن نرى انه من الضرورى ان يجتمع مجلس الامن مرة اخرى في المستقبل القريب ليبحث ما هو الاجراء الجماعي الذى يجب اتخاذه كي يضطلع بمسؤولياته وليؤمن تنفيذ قراراته ·

اما في منطقتنا فلا تزال مشاكل امريكا الوسطى مثار قلق كبير بالنسبة لنا · اذ استمر القتال على مر العام الماضي ، لكن الدبلوماسية الهادئة والمثابرة التي

Digitized by UNOG Library

تبديها مجموعة كونتادورا تبعث على تشجيعنا ولا تزال هذه المجموعة تحظى بثقة المجتمع الدولي وتأييده في سعيها لايجاد حل سلمي للصراعات القائمة بين دول المنطقة · ان المبادرة الرامية الى تشكيل فريق دعم مؤلف من اربعة اعضاء للمساهمة في تحقيق اهداف مجموعة كونتادورا قد عززت الالتزام الاقليمي بايجاد حل · وتؤيد جامايكا هذه الاهداف تمام التأييد · ونحن نرحب بصفة خاصة بنتائج اجتماع مجموعة كونتادورا ووزراء خارجية بلدان امريكا الوسطى الذى عقد بمدينة بنما في ١٢ و ١٣ أيلول/سبتمبر الماضي ، والذى تم التوصل فيه الى اتفاق على جدول زمني للمفاوضات الخاصة بمشروع وثيقة للسلم والتعاون في امريكا الوسطى ، مما سيتيح للعملية ان تستكمل قبل نهاية تشرين الثاني/نوفمبر القادم ونتوقع ان تكون جميع الاطراف ، بحلول ذلك الوقت ، قد وقّعت كل الوثائق ، بل وعلى استعداد لتنفيذها بالكامل ·

ان الحالة في الشرق الاوسط لا تزال تحظى باهتمامنا الوثيق · فالمسائل الاساسية معروفة تماما · وفي رأينا ان عناصر التسوية الشاملة قد حددت منذ امد طويل وقد حظيت بقبول دولي عام · وهي تتضمن انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي تحتلها منذ حرب ١٩٦٧ ؛ والاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين ، والاعتراف بحق جميع دول المنطقة في العيش في سلم وامن داخل حدود معترف بها ·

ان المبادرات الجديدة - كتلك التي اقترحها الملك حسين عاهل الاردن - تهيىء فرصا جديدة ينبغي استكشافها بوصفها اساسا لمفاوضات السلم · وليس في وسعنا ان نتجاهل الاعمال التي تضيف مزيدا من العقبات في طريق السعي من اجل اقرار السلم ، وتسهم في مناخ التوتر وعدم الاستقرار وانعدام الامن في المنطقة · كما لا نقبل طرح اية نظرية جديدة تعني ضمنا ان الحقوق السيادية لاى طرف ثالث يمكن ان تنتهك بصورة سافرة في معرض الثأر لخطأ وقع في مكان آخر · ووفقا لهذا نشجب الهجوم الذى شنته اسرائيل ضد تونس منتهكة بذلك سيادتها وسلامتها الاقليمية ·

اما في مجالات الصراع الاقليمي الاخرى ، فمما يؤسف له انه لم يحدث تقدم يذكر على مرّ العام الماضي فلا تزال الحرب بين ايران والعراق مستعرة دون احتمال تحقيق

Digitized by UNOG Library

سلم قريب ، لكن من الاهمية بمكان الا نتخلى عن الحالة بوصفها حالة ميئوس منهـــا · ونحن نواصل حث الامين العام على بذل مساعيه الحميدة للوساطة بين الطرفين ·

وفي قبرص تقتضي الضرورة تقديم كل تشجيع ممكن للامين العام ولجهوده الراميـــة الى احياء المحادثات بين الطائفتين وتجنب فرض حل عن طريق الامر الواقع ·

ومما يؤسف لـه ، انه لم يطرأ تغيـر يذكـر على الحالـــة في كمبوتشيـــا وافغانستان ، ويتعين علينا ان نجدد الدعوة الى انسحاب القوات الاجنبية من هذيـــن البلدين ونشجب بشدة الفظائع وانتهاكات حقوق الانسان التي وقعت هناك ·

ونلاحظ باهتمام انه في شبه الجزيرة الكورية قد بدأت الاتصالات الثنائية بيـــن الكوريتين ويحدونا الامل في ان تتطور هذه الاتصالات التمهيدية بحيث تصبح حوارا مثمـرا يساهم في تخفيف حدة التوتر في المنطقة ، ويرسي الاساس لاقامة علاقات سلمية فـــي المستقبل ·

أنتقل الآن الى مسائل التعاون الاقتصادى الدولي · اذ ان المجتمع الدولـــي بحاجة الى ان يدرس عن كثب تطور الاحداث في البلدان النامية على مر السنوات القلائـــل الماضية · وايا كانت نظرة المرء الى مشاكل العالم الثالث ، فان المتطلبـــات الضرورية لحلها واضحة ، اذ لا يوجد لها علاج شافٍ وافٍ على المدى القصير · فالبلـــدان النامية بحاجة الى الوقت وبحاجة الى الموارد فنحن نحتاج الى الوقت لاحداث تغييـرات هيكلية ذات شأن وتوطيدها ، وهي تغييرات بعضها استدعاه الصعوبات الاقتصادية الشديـدة التي شهدتها السنوات القلائل الماضية ، وبعضها الاخر ناجمة عن اجراء سياسي متعمـــد · ونحن في حاجة الى الموارد لتخفيف وطأة الصعوبات المقترنة بهذه التغيرات ولتساهـــم بمساهمات انتاجية تقتضيها التنمية الطويلة الاجل لاقتصاداتنا ·

وانني اذ اقول انه يتعين على المجتمع الدولي ان يدرس تطور الاحداث على مـــر السنوات القليلة الماضية فذلك لسبب وجيه · اذ يبين السجل ان البلدان النامية قـــد بذلت جهدا كبيرا لمعالجة مشاكلها · وان كون اقتصاداتنا ما زالت تعاني من الازمـــة فهذا يرجع الى حجم المشاكل التي نواجهها واستعصائها على الحل ، وليس انعكاسا

Digitized by UNOG Library

للتضحية والجهد اللتين بذلتهما شعوب وحكومات العالم الثالث في السنوات القلائل الماضية ٠

ومما زاد بشكل خطير من تعقد المشاكل ومن محنة بلداننا استمرار الظروف الاقتصادية الدولية غير المواتية ٠ فقد كان الانتعاش الاقتصادى في البلدان الصناعية والذى يتسم بأهمية حيوية بالنسبة للرفاه الشامل للاقتصاد العالمي ، ولا سيما لامكانيات التصدير الخاصة بالبلدان النامية - غير مطرد وتبدو عليه الآن دلائل التباطؤ التي تثير القلق ٠ وهذا يقلقنا بصفة خاصة لأنه بالرغم مما حققناه من مكاسب طفيفة في الانتاج ومن ارباح اكثر اهمية في مجال التجارة في عام ١٩٨٤ ، لا يزال نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي ، في العالم النامي اقل مما كان عليه في بداية العقد ٠

وفي امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي اللتين تناضلان للمحافظة على مستويات الرفاه الاقتصادى التي تحققت قبل بداية العقد الحالي المضطرب ، انخفض نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٩ في المائة تقريبا عما كان عليه في عام ١٩٨٠ ، واصبح مماثلا للمستوى الذى حققته المنطقة في عام ١٩٧٧ ٠ ولا يمكن الطعن في الرأى القائل بأن النصف الاول من الثمانينات كان اكثر الفترات صعوبة للبلدان النامية منذ اعوام الكساد في الثلاثينات ٠

Digitized by UNOG Library

لقد شهدنا في هذه الفترة تغييرات كبيرة معاكسة في معدلات التبادل التجارى لكثير من السلع الاساسية ، وارتفاعا حادا في معدلات الفائدة الدولية ، وانخفاضا شديدا في الاقراض الدولي ، وجاء كل ذلك في اعقاب الزيادات التي طرأت على اسعار الطاقة في نهاية السبعينات ، ولا تزال كثير من البلدان النامية تحاول التكيف معها.

لقد نتج عن ذلك صعوبات اقتصادية لها ابعاد لم يسبق لها مثيل في بلداننا ، وينبغي ألا يغيب عن بالنا ان الشعوب هي التي تعاني لا البلدان ، وهذا امر له دلالته الهامة . لقد شهدت الشعوب في البلدان النامية تردى مستويات معيشتها منذ ١٩٨٠ ، وشهدت تخفيض الخدمات الاجتماعية بالنظر الى ان الانتكاس الاقتصادى الدولي ، وغيره من الصدمات الخارجية الاخرى ، ادى الى اختلالات اقتصادية داخلية واضطرابا متعاظم الحجم ، ان جامايكا لا تشير هذا الامر دون اساس ، فاحدى الدراسات التي اجراها البنك الدولي ، لتقييم اثر الصدمات الخارجية على ميزان المدفوعات في بلدان نامية مختارة وضع جامايكا في قمة القائمة من حيث شدة الاثر على ميزان مدفوعاتنا في الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٣ .

وفي مواجهة كل هذا شهدنا في جميع الاوقات ادلة على صمود شعوب العالم الثالث وعلى ارادتها المعقودة على التصدى والتكيف والمضي قدما . وعلى سبيل المثال ، ازداد نصيب الصناعة التحويلية من اجمالي صادرات البلدان النامية ككل ، من ١٥ في المائة الى ٥٠ في المائة في العقدين الماضيين . بيد ان هذا ، وان كان لا يزال يقصر كثيرا عن النصيب المستهدف وهو ٢٥ في المائة من الانتاج الصناعي العالمي ، الا انه يشكل دلالة على الاستراتيجية الاقتصادية التي يجرى انتهاجها . وفي الوقت الذى تكافح فيه بلدان العالم الثالث للتصدى للصدمات الخارجية يحاول عدد كبير منها تنويع قدرته الانتاجية وجعل اقتصادياته اكثر كفاءة . وينعكس هذا بوجه خاص في حقيقة أن البنك الدولي اقرض بالفعل مبلغا يناهز ٤ر٥ بليون دولا لبرامج التعديلات الهيكلية .

وعلى مستوى آخر ، يتمثل الدليل على توافر الارادة الواضحة لدى البلدان النامية لمواجهة المشاكل التي تواجهها ، في تخفيض العجز المتراكم في الحساب

Digitized by UNOG Library

الجارى · لقد خفضت البلدان النامية ذلك العجز بنسبة الثلثين تقريبا . فبعد أن بلغ ما يزيد عن ١٠٥ بلايين من الدولارات في ١٩٨١ انخفض الى ٣٥ بليون دولار في ١٩٨٤ · وحتى هذه الاحصائية المذهلة لا تقدر حق القدر الحزم الذى تتسم به السياسات النقدية والمالية التي تعيَّن انتهاجها · لقد اختبر نضج الحكومات وقدرتها على الاحتمال واثبتت شعوب العالم الثالث صمودها البطولي · لقد قالت شخصية عامة بارزة من بلد صناعي ما يلي :

« لا يمكن ان نتوقع من مواطني العالم النامي ان يشدوا احزمتهم الى مالا نهاية كما لا يمكن ان نتوقع من البلدان المدينة ان تظل مصدِّرة صافية لرأس المال ·»

ويمكننا لهذا ان نؤكد بجلاء ان المسألتين الرئيسيتين هما الحمائية والدين ،ولا بد للمجتمع الدولي ان يضمن مناخا تجاريا يخلو من الحواجز الجمركية وغير الجمركية ، المفروضة في وجه منتجات البلدان النامية ·

ان المفارقة هي انه في الوقت الذى تسعى فيه البلدان النامية الى توسيع قاعدتها الاقتصادية بالانتقال الى مجالات مثل الصناعات التحويلية والمنتجات غير التقليدية تزيد الضغوط من اجل ممارسة الحمائية في البلدان الصناعية · وبالنسبة لهذه البلدان فان الحل لا يكمن في حماية الصناعات او القطاعات المتردية ، من منتجي العالم الثالث الذين تتسم منتجاتهم بانها اكثر فعالية بالنسبة لتكلفتها · ان مصالح الكفاءة والانصاف تتحقق على نحو افضل عندما لا تلغى التكاليف والفوائد المقترنة بتحويل المزية المقارنة عند نقاط الدخول بحواجز جمركية او غير جمركية تنزل العقوبة بالصناعات والقطاعات الناشئة في العالم النامي ·

هذا ليس شاغلا مجردا · فالبنك الدولي يقدر ان حدوث زيادة في الحمائية تؤدى الى التردى بنسبة ١٠ في المائة في معدلات التبادل التجارى في امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ، تلقى تكلفة على منطقتنا تعادل تكلفة الفائدة الحقيقية للدين الكامل للمنطقة · ولهذا فان الحالة تحتاج الى قيادة حكيمة حازمة · ان الحس السليم

Digitized by UNOG Library

يعلمنا انه اذا عجزت البلدان النامية عن التصدير فلن تتمكن من تسديد ديونها او المساهمة في توفير اسواق كبيرة لصادرات البلدان الصناعية ٠

ان الانتقال من تمويل الاستثمار الى تمويل الدين ، الذى بدأ في السبعينات ادى مدفوعات ضخمة يتعين على البلدان النامية ان تدفعها لخدمة الدين ٠ وقد بلغت هذه المدفوعات في العام الماضي ١٠٠ بليون دولار ٠ وقد ادى هذا التدفق الى الخارج الى النقل الصافي للموارد الذى تم في ١٩٨٤ ، من البلدان النامية المستوردة لرؤوس المال الى البلدان المتقدمة ٠ وفي امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي بوجه عام . كان ٣٥ في المائة من عائد الصادرات ضروريا لدفع فوائد الديون في ١٩٨٤ ٠ وقد بلغ هذا الرقم في بلد واحد ٥٧ في المائة ، ولا يمكن لهذه الحالة ان تستمر ٠ ان مشكلة الدين ولدت بسبب ندرة الموارد ٠ فنحن نقترض لاستكمال مواردنا ولتحقيق عائدات اكبر في المستقبل ٠ لكن الاحداث الاقتصادية التي لم يسبق لها مثيل ، التي حدثت في النصف الاول من العقد خلقت الحاجة الى وجود مجال للتنفس ٠ وفي الفترة المباشرة لا بد من اتخاذ قرارات صعبة ٠ وينبغي ان تكون هذه القرارات متسقة مع التقليد الخاص بالوفاء بالالتزامات وان تتم على اساس الفهم الكامل للحقائق الاقتصادية والاجتماعية الصعبة السائدة الآن في كثير من البلدان المدينة ٠ ان مسألة الدين العاجلة تحتاج الى معالجة متعاطفة وحكيمة في اطار يعترف بأن المسألة الآن لم تعد مجرد الوفاء بالتزامات ، تتعهد جامايكا من جانبها بالوفاء بها ، بل ان هذه المسألة اصبحت جزءا من مشكلة التنمية ذاتها ٠ ان جامايكا تواصل تأييد الاقتراح الذى يدعو الى عقد مؤتمر دولي معني بالنقد والتمويل لاغراض التنمية ، حيث يمكن لهذه المسائل ، وغيرها من المسائل ذات الصلة ، ان تحظى بالمعاملة المتكاملة الضرورية في رأينا ٠

وبسبب المشاكل التي لها مثل هذه الابعاد على وجه التحديد ، لا يمكن ان نتنصل من المسؤولية الوطنية التي تقضي بتوطيد العزم وتوخّي الابداع في التصدى لمشاكل التنمية ٠ وبالمثل مما يجدر بنا ان نقوله في هذا المحفل ، فانه بسبب الطابع الدولي للمشاكل على وجه التحديد لا يمكن التراجع عن التعاون المتعدد الاطراف ٠

Digitized by UNOG Library

لقد اتسمت انشطة الامم المتحدة في هذا العام بحادثين هامين ، المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم انجازات عقد الامم المتحدة للمرأة الذى انعقد في نيروبي ، كينيا ، والاحتفال بالسنة الدولية للشباب ٠

ويسر جامايكا انها اشتركت في المؤتمر الذى يرجع قدر كبير من الفضل في نجاحه الى الجهود التي بذلتها حكومة كينيا ٠ان اعتماد استراتيجيات مستقبلية كان انجازا ملحوظا ونحن نؤكد بوجه خاص على تنفيذ البرامج حتى عام ٢٠٠٠ للنهوض بوضع المرأة وادماجها بالكامل في المجتمع ٠

Digitized by UNOG Library

وكجزء من الاحتفال بالسنة الدولية للشباب استضافت جامايكا مهرجانا للشبيبة والمؤتمر الدولي للشبيبة الذى أصدر اعلانا هاما .

ولدى التأمل في منجزات الامم المتحدة على مدى السنوات الاربعين الماضية ، ثمة انجاز واحد يبرز بين الانجازات الاخرى تفخر جامايكا بصفة خاصة لكونها قد ساهمت فيه ، وهو ابرام اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار التي وُقّعت في مونتيغو باى في العاشر من كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ . ويسعدني أن أعلن أن الاتفاقية ، في الموعد النهائي للتوقيع عليها في كانون الاول/ديسمبر الماضي ، كانت تحمل ١٥٩ توقيعا ، مما يشكل دلالة واضحة لا لبس فيها على التأييد الواسع النطاق الذى تحظى به في المجتمع الدولي .

وقد عقدت اللجنة التحضيرية ، التي تضطلع بالمسؤولية عن تنفيذ الاتفاقية ، دورتين أثناء العام واننا نشعر بالارتياح لانها احرزت تقدما في تنفيذ ولايتها . بيد ان علينا ان نلاحظ بقلق انه يجرى ، في إطار التشريعات الوطنية ، اصدار تراخيص لمنح حقوق الاستغلال لاجزاء من المنطقة الدولية لقاع البحار . وهذا يشكل تحديا مباشرا للولاية المنوطة باللجنة التحضيرية ولارادة المجتمع الدولي ، واننا نرفضه . وفي اجتماع جنيف اعتمدت اللجنة التحضيرية اعلانا اكدت فيه من جديد ان النظام الوحيد لاستغلال المنطقة ومواردها هو النظام الذى أرست قواعده اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار ، ورفضت أية مطالبة أو اتفاق او اجراء يتنافى والاتفاقية بوصفها أساس منح أية حقوق قانونية في المنطقة الدولية لقاع البحار التي تعتبر تراثا مشتركا للبشرية . لذلك نحث مرة أخرى الدول الاعضاء التي لم تصدق على الاتفاقية ان تفعل ذلك بوصفه تأكيدا ملموسا لتأييدها لها .

ان المستقبل يحمل في ثناياه ، بالنسبة للامم المتحدة ، تحديات كبرى . وان ثمن القعود والفشل باهظ الى حد مخيف . وفي ميدان نزع السلاح ، وفي ميدان السلم والامن ، وفي ميدان التعاون الاقتصادى الدولي ، وفي ميدان حقوق الانسان ، وفي ميدان حفظ البيئة ، أقول في جميع هذه الميادين وفي غيرها ، لدينا التزام لا محيد عنه

Digitized by UNOG Library

ازاء أنفسنا وازاء سكان هذا الكوكب في المستقبل . والذين يشددون على أوجه قصور الأمم المتحدة ويتجاهلون منجزاتها يجب ان يدركوا أن نقطة اللاعودة قد مرت . وان أفضل أمل للانسانية يكمن في البحث بمثابرة عن الحلول من خلال المؤسسات المتعددة الأطراف . لأن آصرة الانسانية المشتركة تتجاوز الانقسامات بين الدول .

السيد بارّو (بليز) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالمناسبة التاريخية للدورة الاربعين هذه للجمعية العامة نحيي حقيقة ان الجنس البشرى ما زال على قيد الحياة . ولا نزال نحيا في ظرف زمني عسير في بعض الاحيان يفصل بين نهاية آخر حرب عالمية وتهديد حرب أخرى أعم وأشمل دمارا .

ويعود الفضل بدرجة كبيرة الى هذه المنظمة نتيجة لنجاح الاليات التداولية التي شكلت في منظومة الأمم المتحدة والمجسدة في ميثاقها ، تلك الاليات التي رسخت وأبرزت الاعتراف العالمي بالحاجة المستمرة لأمم كوكبنا الى العيش سوية وفقا لنوع من السلوك المتحضر .

ومن المؤكد ان نجاح الأمم المتحدة كان محدودا ، لأن الأمم المتحدة اداة ينقصها الكمال في عالم متقلقل ، لكن حقيقة بقائنا بحد ذاتها تكفي للابتهاج . لذلك تنضم بليز الى سائر أعضاء الأسرة في تسجيل تقديرها للجهود التي بذلتها هذه المنظمة في المساعدة على درء دمار الانسانية النهائي الذى جعلت عناصر تكنولوجيتنا الرهيبة منه أمرا ممكنا الى حد مخيف .

اننا نهنئكم سيدي الرئيس بمناسبة انتخابكم بالاجماع رئيسا للدورة الاربعين للجمعية العامة ، وتحدونا كامل الثقة بأن سجلكم اللامع كسياسي وموفق ، ذلك السجل الذى تضيفونه الى هذا المنصب الرفيع ، سيوضع تحت تصرفنا أثناء الاشهر القادمة .

ونكّن لسلفكك بول لوساكا ، صديق بليز العظيم ، أسمى آيات الثناء على قيادته الملهمة للدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة ، وعلى الطريقة التي أدار بها مداولات هذا الجهاز أثناء مدة رئاسته . نتمنى له المزيد من النجاح في حياته الوظيفية المرموقة في خدمة بلده ، زامبيا ، وفي خدمة المجتمع الدولي برمته .

منذ الدورة الاخيرة للجمعية العامة مارس شعب بليز حقه الديمقراطي بأن يختار

Digitized by UNOG Library

صورة أخرى لما يجب ان يكون عليه مستقبله . وقد اختار النمو بدلا من الركود ؛ والتوسع بدلا من الانكماش ؛ والأمل بدلا من اليأس . واختار الشعب الحزب الديمقراطي المتحد ، تحت زعامة رئيس الوزراء مانويل اسكويفيل ، لقيادة بليز وتشكيل الحكومة المنتخبة الجديدة . وقد تم الاعراب عن هذا الاختيار بكل حرية ودون قسر أو إراقة دماء أو مهاترات ، واختار البليزيون حكومة متفانية من أجل الحرية والاستقلال الفردى والتطور الديمقراطي .

ومهمة الحكومة الجديدة الآن هي ابداء ما يلزم من الجرأة في العمل لتحويل المعتقدات والمبادئ الى واقع والتحرك بثقة بأن القوة تكمن في يد شعب بليز مثلما تكمن في يده الارادة لإحداث التحولات في حياته وحياة أمته .

وهدفنا الأسمى هو حفز النمو الاقتصادى والانتقال بالأمة الى زيادة العمالة والرخاء . ووفقا لذلك توضع السياسات المحلية موضع التنفيذ بهدف تكريم البليزيين من جميع مناحي الحياة .

ونظرا لأننا ورثنا اقتصادا معوقا ، من الناحية العملية ، بالأعباء التي فرضتها عليه تقييدات الماضي ، فضلا عن المشاكل الكبرى الناجمة عن ظروف الاقتصاد العالمي غير المرضية ، لا ندعي ان مهمتنا ستكون سهلة .

لسنا وحدنا في القاء اللوم على العوامل الخارجية الخارجة عن سيطرتنا والتي ابتلي بها كل بلد نام . اذ ما زلنا نواجه انخفاضا في الأسواق وفي الأسعار المعروضة علينا مقابل منتجاتنا الأولية وذلك في المقام الأول نتيجة للسياسات الحمائية التي اعتمدتها البلدان المستوردة . ويزداد وصولنا الى المساعدة المالية الدولية صعوبة بسبب فرض شروط قاسية - وفي بعض الأحيان غير مقبولة اجتماعيا - على الاقتراض والتسديد . ويزداد عبء الدين وطأة مع ارتفاع أسعار الفائدة الدولية .

وبينما نتمسك تمسكا تاما بمبدأ الوفاء بالالتزامات الدولية نحث المجتمع المالي على أن ينظر نظرة ايجابية الى المقترحات الرامية الى تخفيف العبء القاهر لمدفوعات الدين . وان مفهوم ربط مدفوعات الدين بمداخيل التصدير - الذى وضعته بعض الدول الشقيقة في امريكا اللاتينية - مفهوم يستحق التقدير والثناء .

Digitized by UNOG Library

لقد أشار الأمين العام في تقريره عن أعمال الأمم المتحدة هذا العام ، الى ميل العديد من البلدان للجوء الى النزعة الحمائية من أجل حل مشاكلها الخاصة على حساب البلدان الاخرى . ونحن أيضا نأسف لهذا الاتجاه صوب المنظور الوطني المحض للإقتصاد ، ونحث على تنفيذ مبدأ قانوني عالمي للالتزام بتعزيز نمو الشعوب الاقل حظا . إن مشاكل البلدان الاشد فقرا ينبغي أن تظل محط الاهتمام ، ولابد من أن يؤخر نمو النزعات شبه الاقليمية والثنائية بين البلدان الكبرى .

ان أحد ركائز التطور الاقتصادى في بليز هو نظام المؤسسات الحرة . ولكن من الصعب للذين يودون الايمان بحكمة هذا النظام أن يفكروا باستمرار الاجحاف فيه ، حيث يحجب العالم الصناعي المساعدة والتعاون الضروريين ، وحيث تُقْحم المؤسسات المالية المتعددة الاطراف الاعتبارات السياسية في معايير الاهلية ، وحيث يقال للحكومات ذات السيادة ان عليها أن تقبل بالوصفات العلاجية الاقتصادية الواسعة المفروضة من الخارج أو أن تواجه تقلصات لا تحتمل في التدفقات المالية من مؤسسات الإقراض العالمية .

ان المؤسسات الحرة ينبغي أن تخدم مصلحة التنمية ، لا أن تتحدى أسس اقتصاداتنا الضعيفة ، أو أن تعمل كأداة لزيادة فقر المجتمعات الفقيرة . والأمم النامية مثل بليز ذات الاقتصادات الصغيرة والمنفتحة عليها أن تناضل نضالا مستمرا للحفاظ على استقلالها وسيادتها في وجه الحقائق الجغرافية السياسية الناجمة عن القسر الضمني في عالم يصبح بصورة متزايدة عالما ثنائي القطبية .

وكدولة صغيرة من دول امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي ، فان سياسة بليز الخارجية لابد بالضرورة أن تبرز الشواغر المحلية ، ولكن لابد أن تعتمد أيضا على مبادىء التعايش السلمي والتعددية السياسية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى وحل المنازعات بالوسائل السلمية . ويتعين علينا أن نعمل بقوة وبغيرية ، بالتضامن مع غيرنا من الدول الصغيرة التي تواجه مشاكل مماثلة وتشاطرنا شواغلنا المشتركة .

هذه هي المبادىء التي توجه علاقة بليز مع أعضاء المجتمع الكاريبي الذى يشاطرنا قرابة ناشئة عن تراث ثقافي مشترك وتاريخ وتجربة استعمارية مشتركة . ونحن

Digitized by UNOG Library

ملتزمون بالعمل معا مع الدول الشقيقة في منطقة الكاريبي لجعل التجمعات دون الاقليمية أكثر فعالية وتكاملا وتمثيلا لتطلعات شعوبنا . ونحث الامم البعيدة عن المنطقة على التعاون مع السياسة التي من شأنها أن تجعل منطقة الكاريبي منطقة سلام .

وبطبيعة الحال هناك أيضا توافق في المصالح مع الامم الاكبر في هذا النصف من الكرة الارضية ، وخاصة مع الولايات المتحدة .ومع ذلك ، فان حكومة بلادى لا تتمسك بأى مذهب يقوم على الحتمية الجغرافية . ان كون وجودنا فيما يسمى بمجال نفوذ قوة عالمية لا يمكن أن يملي علينا أن تحد حرية تحرك بليز في علاقاتها الدولية بأى حاجة الى موافقة خارجية .

ان علاقات بليز مع الدول المجاورة في امريكا الوسطى تقوم على احترام تقرير المصير الوطني والسيادة وحق جميع الشعوب في اختيار أنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية بمنأى عن التهديدات والضغوط الخارجية . ومع هذا ، فقد اخترنا بمحض ارادتنا الالتزام التام بمبادىء الديمقراطية البرلمانية ، واننا نلحظ مع الارتياح الاتجاه الواضح صوب اضفاء الطابع الديمقراطي ، أو إعادة اضفائه على قارتنا .

ان العنف الذى لايزال يعصف بامريكا الوسطى ويتسبب في اختلالات عاصفة تنزل بالشعوب وتشردها هو أمر يؤسف له ويؤثر تأثيرا سلبيا على قدرتنا كأمم محبة للسلام على تهيئة الظروف المؤاتية لعودة منطقتنا الى حالتها الطبيعية.

ان حكومة بلادى تشعر بقلق خاص ازاء هذه المسألة نظرا للهجرات عبر الحدود للهاربين من وجه الصراعات ، وهي المهجرات التي تسبب حدوث تدفقات من اللاجئين الى بليز ، مما يثقل الى درجة كبيرة على مواردنا الاجتماعية والاقتصادية الضئيلة أصلا ويهدد بحدوث توترات عرقية وديمغرافية .

وفضلا عن ذلك ، فان أهالي بليز ، بالرغم من تاريخنا القائم على التطور السلمي المستقر ، لا يمكن أن يظلوا الى الابد محصنين ضد العدوانية وعدم الثقة المتأصلين واللذين يطبعان تطور الصراع في هذه المنطقة . ولا يمكننا أن نتجاهل المحاولات التي تبذلها الدول الخارجية لاستغلال الظروف التاريخية والسائدة من أجل تحقيق مكاسب في المواجهة العالمية القائمة بين الشرق والغرب .

Digitized by UNOG Library

اننا نرى أن الحل السياسي الاقليمي أمر حتمي . ونعتقد أن عملية كونتـــادورا تمثل أفضل السبل لمعالجة الحالة .

أثناء فترة الأشهر العشرة من الادارة الجديدة لبليز ، سنحت لرئيس الـــوزراء وأعضاء وزارته فرصة الشروع في مناقشات وتبادل للآراء مع أعضاء من بلدان كونتـــادورا بشأن التطورات الجارية في امريكا الوسطى . وطوال هذه المناقشات ساد موضوع واحـــد ، ألا وهو الحاجة الى استخدام الآليات التي من شأنها أن تضمن في نهاية المطاف ايجـــاد حل دائم للمشكلة الاقليمية .

وهناك الآن ضرورة ملحة الى أن تبدى الأطراف الرئيسية في الصـــراع الارادة السياسية اللازمة من أجل التوقيع على المشروع النهائي لوثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى . فلن يمكن إلا على هذا الأساس القضاء على الفجوات التـــي خلقت لتفصل بين الكيانات السياسية والمجموعات بفلسفات سياسية واقتصادية مصطنعـــة . وعند ذلك يمكن تعزيز استقلال وسيادة دول امريكا الوسطى واطلاق عنان الطاقات الخلّاقـــة الموجودة لدى شعوبنا من أجل التركيز على الأنشطة الانمائية اللازمة لكفالة أن تعيـــش مجتمعاتنا في رخاء وتنظيم .

ليس لدى حكومة بلادى أي رغبة في زيادة تعقيد مشاكل المنطقة ، ولكن نظـــرا للدعوى المعلقة التي أطلقتها جمهورية غواتيمالا بشأن الاراضي التي تقوم عليهـــا بليز ، فان أمن وطننا والدفاع عنه من أعلى الأولويات في سياستنا الخارجية .

ان الحكومة الجديدة في بليز تلتزم بابداء الواقعية والمرونة من أجل ايجـــاد حل سلمي ودبلوماسي . وتحقيقا لهذا الهدف ، اشتركنا في مناقشات غير رسمية مـــع مسؤولين من حكومة غواتيمالا في وقت مبكر من هذا العام لاستكشاف السبل المؤدية الـــى ايجاد حل يعترف بسيادة بليز وحقنا في صيانة وحماية حدودنا الدستورية الحالية ، حل من شأنه أن يحقق ذلك حتى ولو كان يسعى الى تلبية بعض الشواغل الأمنية الخاصـــة بغواتيمالا .

ومع ذلك ، يجب أن نوضح أن استقلال بليز لا يمكن الرجوع عنه . انه حقيقـــة عملية وواقعية مـــن حقائق الحياة الدولية . والقول بغير ذلك أمـــر عقيم يخالف مسيرة

Digitized by UNOG Library

التاريخ . وبغية احراز أى تقدم حقيقي ، ينبغي أن تبرز المناقشات والمفاوضات مع غواتيمالا هذه الحقيقة .

ان أهالي بليز يرحبون ببوادر العودة الى الديمقراطية والحكم المدني في غواتيمالا ويتوقعون أن يسود التفاهم والمرونة تماما في المناقشات المقبلة مع الادارة المدنية .

ولهذا فان المقدمة لعلاقات الوئام بين بليز وغواتيمالا هي الاعتراف بهذين الكيانين السياديين المنفصلين اللذين يتشاطران حدودا مشتركة . ان هذين الكيانين ينخرطان في السعي الى تحقيق ظروف أفضل لمعيشة مواطنيهما . وهذا السعي سيجرى على أفضل وجه في مناخ يسوده السلم والاستقرار والامن الداخلي .

ان سياسة حسن الجوار بين بلدينا ، والتفاهم والاحترام المتبادلين ، يمكن أن تزيل الحواجز والشكوك التي حرمتنا من العيش معا كما ينبغي للجيران أن يعيشوا . هذا هو موقف بليز . ونحن نناشد سلطات غواتيمالا أن تستجيب له على نحو ايجابي .

هناك جانب آخر من جوانب شواغلنا الامنية ، ألا وهو أن حكومة بلادى يسيئها البلاء الذى ابتلي به مجتمعنا والمتمثل في انتاج وتهريب المخدرات ، وتدين هذه الاعمال ادانة قاطعة .

فأثناء السنوات الخمس الاخيرة أصبحت بليز ، بسبب وجود سوق استهلاكية هائلة تتسع باطراد في الولايات المتحدة ، منتجا للماريجوانا ومتجرا بها على نطاق واسع ولسنا بحاجة الى أن يحدثنا أحد عن الطبيعة الآثمة لهذا النشاط الكريه والتهديد الذى يفرضه - على مؤسساتنا وعلى الابعاد الاخلاقية والروحية لحياتنا الوطنية وعلى حكم القانون والديمقراطية في بلدنا.

Digitized by UNOG Library

وقد بذلنا في حدود مواردنا جهودا جبارة للقضاء على هذه التجارة وازالة خطورتها المزعزعة للاستقرار . ومنذ بداية هذا العام نجحت عمليات مشتركة بين الجيش والشرطة في اجتثاث ما يزيد على ٠٠٠ ٨٠ نبتة ماريجوانا والتخلص من ٠٠٠ ٧ رطل من الماريجوانا المجهزة . وقد وجهت تهمة الاتجار بالماريجوانا الى ٣٧٥ شخصا في بلدى ، وحكم حتى الان على ٢٢٨ منهم . وفي الاشهر الستة الماضية حجزت الشرطة ٤ طائرات مسجلة في الولايات المتحدة و ١٠ عربات نقل وصادرتها محاكمنا .

ولهذا السبب نشعر بالانزعاج الشديد عندما يدعى بأن بليز قد عجزت عن القضاء على محاصيلها من المخدرات . ان قول ذلك هو بمثابة نشر معلومات خاطئة من النوع الاشد خبثا . وقد كانت هناك بالطبع اختلافات في وجهات النظر مع الاخرين الذين يشنون حربا على المخدرات ، وبصورة رئيسية حول الطرق التي ينبغي استخدامها في الحملة التي نشنها للقضاء على المخدرات . فقد ألح علينا باستخدام الرش الجوى لمزارع الماريجوانا بالمبيدات الكيميائية للنباتات ، ولكننا لا نزال نفضل استخدام الطرق اليدوية للقضاء عليها الى ان نضمن لانفسنا ولشعبنا ان الرش الجوى لن يسبب مخاطر غير مقبولة على الصحة او على البيئة ولا نزال حتى الآن نتخذ خطوات ستمكننا من البت في ذلك.

ومن المؤسف ان هذا الموقف لم يرض البعض . الا انه لا يمكن السماح لاختلال توازن القوة ان ينال من الحق السيادى للدول الصغيرة في العمل في ضوء ما تعتبره في مصالحها الوطنية . ويتعين علينا بالتالي ان نعلن من هذه المنصة اليوم رفضنا ، بموجب الميثاق ، للتهديد بالقسر المعبر عنه ضمنيا في الامكانية المعروضة علينا بقطع المعونة او غيرها من التدابير الرامية الى اجبارنا على التحرك في وقت سابق لأوانه وبطريقة لا نعتبرها مرغوبة .

وفي الاطار الأوسع لنصف الكرة الذى نعيش فيه فان حكومة بلادى تأسف لاستبعاد بليز من منظمة الدول الامريكية . واننا على ثقة من ان العقبات التي تحول الآن دون ان نصبح عضوا كامل العضوية في تلك المنظمة الهامة سيتم تجاوزها قريبا . فنحن نعول على حكمة الاعضاء في المجلس الدائم وحنكتهم ومسؤوليتهم لاعادة صياغة ميثاق تلك المنظمة ليستجيب لروح وحدة نصف الكرة وعالميته التي توخاها واضعو الميثاق.

Digitized by UNOG Library

ان رؤية حكومة بلادى للعالم تحتم على بليز ان تكون مناصرا جهورا للديمقراطية البرلمانية ، وللتعاون المتبادل فيما بين الدول في المجتمع العالمي ، وللاحترام الصارم لحقوق الانسان والحريات الاساسية لمواطنينا .

اننا نؤمن بالنهج المتعدد الاطراف لحل بعض المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الملحة التي تواجهنا كأمم وكمجموعات سياسية . وان اى تراجع عن التعددية يقوض ، في رأينا ، فعالية التجمعات السياسية التي تعمل معا وتمنع الاصغر والاضعف منا من جني ثمار العمل المشترك . وسيكون من دواعي الاسف الشديد ان يحصل هذا التراجع في هذه السنة التي تصادف الذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، لان التكافل كان سبب اقامة الامم المتحدة ، كما ذكر بوضوح في اعلان ١ كانون الثاني/يناير ١٩٤٢ الذى انشأ ائتلاف زمن الحرب ، وكما هو مؤكد عليه في ميثاق المحيط الاطلسي المدمج في اعلان عام ١٩٤٢ ، والذى هو بكل معنى الكلمة رائد ميثاق الامم المتحدة الحالي .

ومراعاة لكل ذلك ، تؤكد بليز مجددا تمسكها بكل المنظمات الاقليمية والدولية التي نحن اعضاء فيها ، بما في ذلك الاتحاد الكاريبي ، وبلدان الكمنولث ، والامم المتحدة ، وحركة عدم الانحياز . ولئن كنا نشعر ان هناك من يسعى الى تحويل حركة عدم الانحياز الى محفل لتوجيه الشتائم المؤذية ، واذ نعتبر هذا التطور تطورا عقيما ، فان حكومة بلادى تشعر ، مع ذلك ، ان روح باندونغ ، والمبادئ الاساسية التي احيت هذه الحركة ، لا تزال قوة محركة لاحلال السلم العالمي .

ان حكومة بلادى تؤيد المبادرات الاصلية لمجموعة الـ ٧٧ ، التي صدقت عليها الجمعية العامة ، والتي انبثقت عنها الدعوة الى اقامة نظام اقتصادى دولي جديد . ان الاهداف الاساسية للنظام الاقتصادى الدولي الجديد لها اهمية واضحة بالنسبة لبليز ، لاننا نعاني من المشاكل والشواغل المشتركة التي تعاني منها بلدان العالم الثالث الاخرى .

ان بليز ملتزمة بالتعاون الكامل في الجهد الرامي الى اقناع البلدان المتقدمة النمو بأن ازدهار المجتمع الدولي ككل يعتمد على ازدهار الاجزاء التي يتألف منها ، وان الرفاهية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، للاجيال الحالية

Digitized by UNOG Library

ولاجيال المستقبل تعتمد اكثر من اى وقت مضى على التعاون فيما بين جميع اعضاء المجتمع الدولي على اساس المساواة في السيادة .

ان شعب بليز يشعر بالقلق العميق لانه بينما نحتفل بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ونشيد بالانجازات العديدة التي حققتها هذه المنظمة وآثارها الايجابية على النظام العالمي البازغ ، فاننا نشهد مرور اربعين سنة على حرمان الشعب الناميبي من ممارسة حقه في الحرية والاستقلال .

اننا نتالم لعجز المجتمع الدولي عن ممارسة الضغط الفعال على الحكام البيض في جنوب افريقيا لارغامهم على رفع قبضتهم عن مصير الشعوب السوداء في الجنوب الافريقي.

ان كل خطوة تتخذها البلدان التي بوسعها ان تؤثر على مجرى الاحداث في الجنوب الافريقي من اجل القضاء على نظام الفصل العنصرى الفاسد اخلاقيا والمفلس دوليا ستكون - مهما صغرت او تاخرت - دليلا عمليا على تاييدها لحق الاغلبية السوداء في نضالها من اجل التحكم بمصيرها .

ان الفصل العنصرى جريمة ضد الانسانية ، وقد خسر نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا حقه في ان يكون عضوا في مجتمع الامم . ومن الضرورى تكثيف جميع التدابير الرامية الى عزل هذا النظام . وان الحجة القائلة بان الجزاءات الالزامية الفعالة لن تؤدى الا الى تفاقم ماساة السود الذين يعانون بالفعل في جنوب افريقيا ، هي حجة زائفة ، تعضد في كل الاحوال الذريعة المضللة للتقاعس الذى من شانه ان يؤدى الى ادامة الفصل العنصرى البغيض .

ونؤكد ايضا بنفس القدر على ضرورة حماية حقوق سكان جزر فوكلاند في جنوب المحيط الاطلسي ، وحقوق شعبي تيمور الشرقية والصحراء الغربية في تقرير مصيرهما ، وحق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه ، وحق اسرائيل في العيش داخل حدود آمنة ، وحقوق الشعب اللبناني الذى يصبو الى السلم ، وحق الشعب الافغاني في استعادة السيطرة على ارضه ، وحق شعب كمبوتشيا في استعادة سيادته .

Digitized by UNOG Library

ونرى ان من المفارقات ان الشرقين الادنى والاوسط اللذين كانا مهدا لكثير من حضارات العالم الرائدة ، اصبحا اليوم مسرحا لكثير من التوتر والنزاع . ويجب وضع حد لتلك الاعمال التي لا تليق بالاشقاء والتي تتسبب ، مثلا ، في اطالة الحرب بين ايران والعراق .

واخيرا ، فاننا نطالب باتخاذ تدابير فورية لتخفيف محنة كل البلدان التي تعاني من الجوع والحرمان والتصحر والمرض .

ولاشك في ان الرجال الحكماء الذين وضعوا ميثاق الامم المتحدة منذ اربعين سنة في سان فرانسيسكو توقعوا نشوء عالم لا يتسم بالكمال . فقد توقعوا ان يحدث عدم انسجام ونزاع . ولهذا السبب يبرز الميثاق حسم النزاع والتعاون فيما بين الدول . ورغم حدوث تغييرات كثيرة في هذه السنوات الاربعين فما زالت الاهداف الاساسية باقية كما هي .

واكثر الاسئلة الحاحا هو ما اذا كان العالم ، كما نعرفه اليوم ، سيبقى ٤٠ سنة اخرى . وبالتالي ، فاننا نطالب جميع الدول الاعضاء ان تجعل هذه الذكرى الاربعين فرصة لاعادة التكريس ، وفرصة للتجديد . فلنسع بمزيد من المثابرة لا الى تحقيق الانتصارات العسكرية بل الى ايجاد الحلول الدبلوماسية ، ولا الى تحقيق تفوق نووي بل الى تحقيق الامن للجنس البشري .

وتصر بليز على اننا سنجد في اطار مبادئ منظومة الامم المتحدة وممارساتها ، وفي نهجها المتعدد الاطراف للحفاظ على السلم العالمي ، افضل السبل لتجنب احتمال نهاية العالم - اي حلول الليل الاخير على الانسانية .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/١٠

Digitized by UNOG Library